المحاضرة الخامسة

م.م صباح محسن جلعوط

علاقة علم الاجرام بعلم العقاب

علم العقاب : يقصـــد به هو الدراســـة العلمية للجزاء الجنائي من حيث بيان اغرضـــه وأســـاليب تحقق هذه الاغراض.

و على ذلك فان موضوع علم العقاب : هو الجزائر الجنائي (اغراضه واساليب التنفيذ).

اما موضوع علم الاجرام فهو دراسة عوامل الجريمة (سلوك الفرد و الجماعه).

ما هي العلاقة المتبادلة بين العلمين ؟

فعلم العقاب يستفيد من نتائج ابحاث علم الاجرام حول شخصية المجرم حتى يتمكن من تحديد

١ - الاهداف القريبه والبعيده للجزاء الجنائي.

٢ - يختار الاساليب الكفيلة بتحقيق هذه الاهداف

اما علم الاجرام : يســتعين بدراســات علم العقاب حول تأثير تنفيذ الجزاءات الجنائية على تكون الشــخصــية الاجرامية.

المحاضرة الخامسة

م.م صباح محسن جلعوط

س/ عرف نظام التدابير الاحترازية ؟

الجواب : هي مجموعة من الاجراءات تواجه خطوره اجرامية كامنه في شـــخص يرتكب جريمه لتورأما عن المجتمع من خلا توجيه القاضي نحو البحث في الظروف الخاصة التي تحيط بكل مجرم من اجل تطبيق الجزاء الذي يتناسب مع شخصية المجرم عقوبه ام تدبيرا احترازي.

صلة علم الاجرام بالعلوم الجنائية الاخرى

اولاً :صلته بقانون العقوبات : هناك مظهران، استقلال ومظاهر اتصال.

أ - مظاهر الاستقلال : من حيث البحث ومنهج البحث

١ - من حيث البحث : قانون العقوبات / يدرس الجريمه لكونها قانونية تجريدية، فيذهب الى تعدد انواع الجرائم واركانها والجزاءات المقررة لها وتحديد المبادئ العامة التي تخضع لها .

اما علم الاجرام : يدرس الجريمه كونها حقيقة واقعية ياخذ بها الى دراســـة العوامل الفردية و الاجتماعية المحيطة بالمجرم التي تدفعه الى ارتكاب الجريمة.

من حيث المنهج قانون العقوبات

يدرس القاعدة القانونية وتفسيرها لاستخلاص المبادئ العامة ومن ثم يذهب إلى تحديد الاستثناءات الواردة عليها بينما

علم الاجرام

يدرس الاساليب التجريبية لتحديد الصله بين العوامل الفردية والاجتماعية وبين السلوك الاجرامي ومن ثم يذهب الى استخلاص ضوابط عامة تحكم حدوث الظاهرة الاجرامية.

المحاضرة الخامسة

م.م صباح محسن جلعوط

ب - مظاهر الاتصال

تتجلى مظاهر الاتصال بين علم الاجرام وقانون العقوبات فيما يلي :-

١ - اي مفهوم الجريمة نفسه في علم الاجرام وفي قانون العقوبات علم الاجرام يستمد موضوع بحثه من قانون العقوبات الذي يجدد التعريفات القانونية للافعال الجرمية التي يدرسها علم الاجرام دون الافعال المباحة وبذلك يعين علم اقوى المشرع الجنائي على فهم عوامل الجريمة لوضع افضل النصوص القانونية لمعالجتها.

٢ - تبدو اهم مظاهر الصلة في اتجاه المشرع الجنائي بأن يحمي المجتمع بفاعلية كبيرة من خلال تجريم بعض الافعال او الحالات التي لا تنطوي على ضرر مادي بل خطر وشيك لجرائم الشروع والاتفاق الجنائي وحمل السلاح بلا ترخيص والتسول وغيرها.

ثانيا: صلته بقانون اصول المحاكمات الجزائية :

أهم مظاهر تاثير قانون اصول المحاكمات الجزائية بعلم الاجرام هيا :-

أ - الاخذ بنظام الفحص السابق على الحكم : هو نظام ا طلقه القاضي الفرنسي (مارك اندسل) من انصار حركة الدفاع الاجتماعي الحديث ومقتصاه .

قيام القاضي بدراسة تاريخ الجنائي قبل ارتكاب الجريمة ليتوصل الى مقدار خطورته الاجراميه و تحديد العقوبة او التدبير الاحترازي المناسبة لمواجهة هذه الخطورة.

المحاضرة الخامسة

م.م صباح محسن جلعوط

بأن يقوم بدراســة حالته النفســية وظروفه الاجتماعية وتكوينيه الطبيعي بمعاونة خبير طبي ونفســي و اجتماعي ووضــعها في ملف خاص بشــخصــية المجرم يوضــح الى جانب ملف معلومات القضــية لدى القاضي.

ب - الاخذ بنظام تخصص القاضي الجنائي : بمعنى ان تكون لديه دراية بالنظريات الحديثة في علم الاجرام و العلوم الجنائية الاخرى المتعلقة بالأنظمة الاصلاحية والعلاجية للمجرمين.

٢ - ثقافته القانونية والمعلومات العامة المتعلقة بالنظام القانوني، لتكون لديه القدرة على مناقشـــة تقارير الجزاء و تقييمها و بالتالي اختيار الجزاء المناسب مع شخصية وخطورة المجرم بغية اصلاحه وتأهيله ليعود عضــوا صــالحا في المجتمع و اول من دعى الاخذ بهذا النظام هي المدرســة الوضــعية الايطالية في القرن التاسع عشر.

ج - الاخذ بنظام قاضي التنفيذ : بمعنى ان يقوم قاضـي التنفيذ بدراسة سلوك المجرم المحكوم وتقسيم فعله الجرمي والتعرف على سمات وخصـائص شـخصـية طيلة الفترة التي تقصـيها في المؤسـسـات العقابية والاصــلاحية والعلاجيه ليتمكن ويتأكد من ازالة خطورته الاجرامية ويتأكد من اعادة بناء شــخصــية الجاني على اسس سليمة.

٢ - يجب ان تمنح الادارة العقابية بإشـراق ورقابة قاضـي التنفيذ قدراً من السلطة تتمكن بموجبها من تعويل او التدبير الاحترازي بما يتناسب مع خطورة المحكوم واستجابته للاصلاح والتأهيل.

س : عرف الخطورة الاجرامية.

الجواب - هي حالة نفســيه تتكون لدى الشــخص نتيجه عوامل داخلية وخارجية تجعله اكثر ميلاً لارتكاب جريمة في المستقبل

فروع علم الاجرام :-

المحاضرة الخامسة

م.م صباح محسن جلعوط

علم الاجرام له فروع ثلاث هي ما يلي:

اولاً : الانثرو بولوجيا الجنائية : وهو علم يهتم بدراســـة الجريمة باعتبارها فردية من خلال دراســـة المظاهر العضوية والنفسية للمجرم كما يلي:

أ - دراسة الصفات العضوية المجرم : و تعني بها اعضاء الجسم الخارجية ما اذا كانت عادية ام شاذة . واعضاء الجسم الداخلية كالجهاز الدموي والهضمي والعصبي ما اذا كان أدائها منتظم وطبيعي او العكس.

ب - دراسة الصفات النفسيه للمجرم : وتعني عواطفه ومشاعره وغرائزه كغريزه الدفاع والقتال والتملك والغريزة الجنسيه وغيرها.

ثانيا : علم النفس الجنائية : وهو علم يهتم بدراسة يهتم بدراسة الحالة النفسية للمجرم كمستوى ذكائه غرائزه انفعالاته لتحديد العوامل النفسيه التي يعزى اليها سبب ارتكاب الجريمة.

وقد يرى البعض ان هذا العلم ما هو الا جزء من علم الانثروبولوجيا باعتبار ان اي عرض عضوي قد يؤثر على نفسيه صاحبه لا سيما وان الجسم والنفس هما وجهان لعملة واحدة هي الانسان .

ثالثاً : علم الاجتماع الجنائي :هو علم يهتم بدراســـة الجريمه باعتبارها ظاهرة اجتماعية ويهتم بتحديد العلاقة بين الظاهرة الجرمية يغية التوصل إلى معرفة مدى ما تسهم به هذه الظروف في وقوع الجرائم.

وهنا يؤكد العالم (دور كهايم) بأن المجتمع هو المسؤول عن ارتكاب افراده الجريمة لانهم ارتكبوا الجريمة تحت تأثير البيئة الفاسدة او الحالة الاجتماعية وظروف الحياة القاسية حتى صارت الجريمة محتدمة عليهم وعليه فأن الجزاء انما يفرض ليس بوصفه نحاية بحد ذاته وآنما بوصفه وسيلة للدفاع عن المجتمع.

علل : يذهب دور كهايم الى ان المجرم وخطورته لانظهر الا في الوسط الاجتماعي؟

المحاضرة الخامسة

م.م صباح محسن جلعوط

الجواب : لان وجود المجتمع كأصـــل يمكن ان يوجد دائماً الافعال الفردية الى جانب المجتمع فالفعل الفردي للمجرم يتمثل بعصـيانه للمجتمع الذي يمثل احد اعضـائة فالجريمة ظاهرة اجتماعية شـأنها شـأن كل الظواهر الاخرى التي تقع في المجتمع لذا فان متى ما توفر لها اســباب الوجود حملت القدر على اختراق الجرم .

سؤال : علل تبرز اهمية علم الاجتماع للقانون الجنائي بشكل واضح ومتميز ؟

الجواب : لانه اذا كان على الفقيه ان يأخذ بنظر الاعتبار عند بنائه للنظام القانوني الظروف الاجتماعية السائدة فانه ليس بمقدوره أن يتجاهل ظاهرة الاجرام لدى مجتمع معين في فترة زمنية معينة والقواعد العامة التي تحكم هذه الظاهرة .

. اساليب المنهج العلمي التجريبي (طرق البحث) في علم الاجرام

: اولا:. ان التوصل الى التفسير العلمي للظاهرة الاجرامية تقتضي دراسة مايلي

١ – حركة الاجرام هذه الظاهرة لغرض معرفة العوامل والظروف المهمة في انتشارها في فترة زمنية وانحسارها في اخرى

ثانيا - ان الجريمة لها وجهان:

احداهما: اجتماعي/ وفيه تبدو الجريمة الظاهرة اجتماعية تحتاج الى طرق البحث الاجتماعي

والاخرى فردي/ وفيه تبدو كظاهرة فردية تحتاج الى طرق بحث فردية وكما يلي:

١ – طرق البحث الاجتماعي: وهي خمسة طرق

١ – الاحصاء
٢- البحث الاجتماعي
٣- دراسة الحالة

المحاضرة الخامسة

م.م صباح محسن جلعوط

٤- الملاحظة
٥- المقارنة

الاحصاء: وهو اول اسلوب لجأ اليه الباحثون في دراسة الظواهر الاجتماعية بصفه خاصة فدراسة ظاهرة الاجرام وحركتها بوصفها ظاهرة اجتماعية لن تأتي الا عن طريق الاحصاء وهي (ترجمة الظاهرة الاجرامية الى ارقام)

سؤال – ماهي اهمية الاحصاء في علم الاجرام والعلوم الاجتماعية الاخرى

الجواب :انه لا تقتصر على جمع الارقام فقط بل يكشف العلاقات بين الظواهر اهميته في موضوع الظاهرة الاجرامية الجماعية وتكون في عدة نقاط .

١ – العلاقة بين الظاهرة الاجرامية والظوهر الاجتماعية الاخرى مثلا يمكن للاحصاءات بوضع كيف ترتبط معدلات الجريمة بمستويات الفقر ؛ البطاله؛ التفكك الاسري , الهجره .

٢ – تحديد جمع وانتشار الظاهرة مثلا من خلال الارقام والاحصاءات يمكن معرفة نسبة . الجرائم الجماعية في فترة زمنية او منطقة معينه وبالتالي تقدير خطورتها على المجتمع
٣- الاحصاء تقيد في بيان عدد الاشخاص الذين ارتكبوا جرائم في اقليم الدولة وتحديد عدد من تم القبض عليهم .

٤- ويظهر الاحصاء في مدى كفاءة السلطات المختصة بالكشف عن الجرائم وتتبع الجرميين والمشاكل التي تصادفهم

طرق الاحصاء:

هناك طريقتان تختلفان حسب ثبات او حركة موضوع البحث :

الاولى طريقة الاحصاء الثابته (المكاني)

المحاضرة الخامسة

م.م صباح محسن جلعوط

وتعنى دراسة الظاهرة الاجرامية في اماكن متعدده في فتره زمنية ثابته لتحديد سير هذه الظاهرة في اقليم معين خلال احد فصول السنه او خلال ضروف اجتماعية او بيئيه تحيط هذه الجرائم خلال مده محدوده من الزمن وتجري الدراسة في دول متعدده او في مناطق دوله واحده

الثانية: طريقة الاحصاء المتحركة (الزماني)

وتعني دراسة حجم الظاهره الاجراميه في مكان واحد ولكن في فترات زمنيه متعددة للأحاطة بحركتها وتحديد حجمها زياده او نقصان على مر السنين

وتجري الدراسة على منطقة معينة من الدول لربط بين خط سير الظاهرة الاجرامية وبين ظاهرة اجتماعية او طبيعية معينة في مكان محدد لها ومن ثم دراسة تأثير هذه الظواهر والظروف على حجم الظاهره الاجرامية ارتفاعها او انخفاضها

سؤال: ماهي فوائد ومزايا الاحصاء

١- تفسير العلاقة بين الظاهرة الاجرامية وبين سائر الظواهر والعوامل والظروف الخارجية الاجتماعية والطبيعية والاقتصادية والسياسية والثقافية والعوامل الفردية الخاصة بالمجرم واثرها في صوغ السلوك الاجرامي .

٢- تحديد حجم الظاهرة الاجرامية

٣- تهيئة مادة المقارنة بين الجرائم المختلفة من حيث الاماكن والازمنة المتعددة وتحديد عدد الجناة وبيان الوسائل والالات المستخدمة في ارتكاب الجريمة .

٤- الكشف عن خصائص المجرمين وتحديد نوازعهم الفردية والاجتماعية بفضل تقديم الاجهزة المستخدمة في الاحصاء كالالات الحاسبة والعقول الالكترونية .

سؤال: ماهي عيوب الاحصاء؟

ج/ لايصلح الاحصاء الا لتكوين فكرة عامة عن النشاط الاجرامي في منطقة معينة او وقت معين وانه يساعد فقط في تسليط بعض الضوء على الظاهرة الاجرامية دون تحديد اسبابها ويمكن اجمال هذه العيوب بما يلي :

اولا: من حيث مصدر الاحصاء

١-ان الاحصاءات المعتمدة في طرق البحث الجنائي لاتعكس حقيقة الظاهرة الاجرامية كونها احصاءات رسمية اما بوليسية تصدر عن وزارة الداخلية او

المحاضرة الخامسة

م.م صباح محسن جلعوط

قضائية تصدر عن وزارة العدل او عقابية تصدر عن وزارة العمل والشؤون الاجتماعية
٢- وهي لا تشمل جميع الجرائم المرتكبة مثلا الاحصاءات البوليسية تسجيل فقط الجرائم المبلغ عنها والتي قد يكون بعضها كيدية ولا تسجل بالتأكيد جرائم معينة كالاجهاظ والجرائم الماسة بالشرف التي لا يبلغ عنها اصحابها منعا للفضيحة

٣- اما الاحصاءات القضائية التي لا تعبر هي الاخرى حقيقة الظاهرة الاجرامية لانها تشتمل على اعداد الجرائم التي اكتسبت للدرجة القطعية بينا لا تشتمل على اعداد كبيرة من الدعاوي التي تحفظ او تغلق من قبل قضاة التحقيق عند ممارية اختصاصهم ويطبق ذلك على الاحصاءات العقابية لانها لا تشتمل على الاجراءات البديله للسجن التنفيذ والغرامة وبعض التدابير الاحترازية.

ثانيا : من حيث مدى دقة البيانات الاحصائية في الزمان والمكان
عادة يكون مكان ارتكاب مكان الجرائم هو ليس مكان اكتشافها اذ ان الجاني غالبا مايعمل على اخفاء جريمته عن طريق تغير مكانها لغرض التضليل كما ان احصاءات الجرائم في سنة معينه قد تعبر عن جرائم تم ارتكابها في سنوات انما تقيد ساعة اكتشافها لساعة ارتكابها.

ثالثا: من حيث قيمة المعلومات التي تزودنا بها الاحصاءات

ان الاحصاءات يعجز عن تحديد عوامل واسباب السلوك الاجرامي فهو يعطي رقما محددا لعدد ونوع الجرائم لمكان وزمان معين ومتى زيادتها او نقصانها دون بيان اسباب ذلك . لقد يثبت لنا الاحصاء ان معظم جرائم الاموال تقع في فصل الشتاء الا انه لا يغير لنا هل ان سبب ذلك يعود الى المتطلبات الضرورية من ملبس ومأوى في هذا الفصل او يعود الى طول ليالي الشتاء التي تتيح فرصا اكبر لأرتكاب هذا النوع من الجرائم .

رابعا: من حيث مدى التوثيق في اختيار افراد العينة وافراد المجموعة الخارجة
تشمل الاحصاءات في اختيار العينة من المجرمين لمقارنتها بالمجموعة الخارجة من غير المجرمين بشكل دقيق يعبر عن الحقيقة لان الاحصاءات الحالية تعتمد على ٥٠٠ فرد في كل مجموعة كأساس للمقارنة وهو عدد ضئيل

المحاضرة الخامسة

بل يعبر عن كل المجتمع ' فضلا عن احتمالية وجود افراد مجرمين لم تكتشف جرائمهم بين افراد المجموعة الخارجة ووجود ابرياء بين صفوف افراد العينة.

(عرف الرقم المظلم)

ج: وهو مصطلح يطلق على الفارق الكبير بين حجم الاجرام الحقيقي والاجرام المثبت رسميا في الاحصاء .

تقييم الاحصاء

بالرغم من كل العيوب فان الاحصاء يعد من اهم طرق البحث العلمي في مجال تحليل الظاهرة الاجرامية وبيان اسبابها .

ويمكن تفادي تلك العيوب والتقليل منها من خلال اتباع مايلي:

١- اعتماد احصاءات لسنوات متعددة ودراستها وتحليلها وفق المنطق العلمي السليم
٢-الاستعانة بالمجهود الجماعي المشترك بين الباحثين وبمساعدة الالات الحاسبية والعقول الالكترونية .

ح- المقارنة

تعني اجراء مقارنه بين المميزات الخاصة بالمجرمين والظروف التي عاشوا فيها وبين المميزات الخاصة بالاشخاص غير المجرمين والظروف المحيطة بهم .
من اجل الوقوف على مدى العلاقة الفردية والعكسية بين الظاهرة الجرمية والظروف المحيطة بالمجرمين للوصول في النهاية الى تفسير علمي يحدد الدور الذي تلعبه الظروف المذكورة في احداث الظاهرة الجرمية والاسباب الواقع الى الجريمة .
ان اجراء المقارنة كأسلوب يستعان في اختبارات الذكاء والاختبارات النفسية وبطريقة المقارنة يمكن الوصول الى بيان الاسباب الواقعة الى الجريمة فعلى سبيل المثال :

المحاضرة الخامسة

م.م صباح محسن جلعوط

١-استخدمت الاختبارات الشخصية لتحديد نسبة الاضطرابات العاطفية بين المجرمين وغير المجرمين وعلاقة هذه الاضطرابات بالجريمة
٢- دراسة العلاقة بين الجريمة وبين الاشخاص الذين نشأوا في اسر مفككه بسبب وفاة المعيل او بسبب الطلاق مقارنا بعدد الاشخاص الذين يحترمون القانون نشأوا في مثل هذه الاسر
وكذلك دراسة العلاقة بين الجريمة وبين الاصل والسن والجنس والثقافه .

تقسيم المقارنة/

المزايا:
تكفل المقارنة التوصل الى نتائج علمية لاسيما العلاقة بين حركة الظاهرة الاجرامية وحركة العوامل الاجتماعية والاقتصادية

النقد :
أ-عدم توفر المعلومات والدراسات الكافية عن المجرمين لاسيما الذين مازالو خارج السجون

ب- لا يمكن الاعتماد كليا على المعلومات المتوفرة عن المجرمين المسجونين بالرغم من دقة المعلومات الخاصة بالأصل والسن والجنس وذلك لعدم توفر المعلومات الخاصة بالظروف بيئتهم وعائلاتهم وتصرفاتهم فيها قبل دخول السجن

ج- المقارنة تحتاج لاجرائها عينه عامة لسكان ليس من بينهم مجرمين لمقارنتها مع الجماعة التي نشا فيها المجرمين المسجونين وهذا امر مستحيل اذ كيف تضمن عدم وجود مجرمين بين هذا العينة العامة للسكان

د- صعوبة التوصل الى فهم وتحليل كل خصائص والظروف المساهمة في ظاهرة الاجرامية فمثلا يمكن ايجاد صله بين سبب حرمان الحدث من مستلزمات الحياة الضرورية او بسبب مايمثله اليه من قدوه حسنه عجزت عن اداء دورها في التربية وقلدها الحدث .

سؤال : ماهمية استخدام المنهج المقارن في علم الاجرام ؟

المحاضرة الخامسة

م.م صباح محسن جلعوط

.- كشف العوامل الاجتماعية والاقتصادية التي تزيد او تقلل من معدلات الجريمة

.- معرفة مدى تأثير الثقافة والقوانين على السلوك الاجرامي

.- الاستفاده من تجارب الدول الاخرى في وضع سياسات وقائية وتشريعية ناجحة

سؤال : اعطي مثالا على استخدام المقارنة في علم الاجرام ؟

الجواب : مثال مقارنة انتشار جرائم العنف الاسري في العراق ومصدر المعرفة اثر الثقافة والقوانين والتغيرات الاجتماعية على معدلات هذه الجرائم.

سؤال : ماالعلاقة بين المنهج المقارن والاحصاء في علم الاجراء ؟

الجواب: المقارنة تعتمد على البيانات الاحصائية لمعدلات الجريمة فبدون الاحصاء لا يمكن اجراء مقارنة دقيقة بين الدول او الفترات الزمنية .

سؤال: ما القيمة العلمية للمنهج المقارن في علم الاجرام ؟

الجواب: يوفر رؤية شمولية لفهم الظاهرة الاجرامية ويجعل الباحث اكثر قدرة على تفسيرها واقتراح حلول عملية مستنده الى تجارب متعددة .

البحث الاجتماعي او المسح الاجتماعي:

هو دراسة وصفية تهدف الى جمع الحقائق عن ظاهرة من الظواهر الاجتماعية او عن وقائع او عن فرد لغرض ابراز خصائص هذه الظواهر او الوقائع او

المحاضرة الخامسة

الافراد ومن ثم تعميم نتائجها العلمية المستخلصة منه على افراد معينين في المجتمع او على جميع افراده بلا استثناء .